الجنود، ثم انسحب بإحدى السيارات العمومية بعد أن هدّد السائق بقوة السلاح إلى أن تمت مطاردته، وإلقاء القبض عليه، دون علمهم أن خلفية القتل هي عملية جهادية، بل كان الاحتلال يعتقد أنَّ شجاراً بين جنوده قد حدث فأطلق أحدهما النار على الآخر، لكن سرعان ما تبين لهم السبب، ونجح بشارات بحرف أنظار المخابرات عن الجهاز حديث التكوين في الضفة الغربية وحمّل المسؤولية الكاملة لمطاردي غزة، بعد أن تم تبني العملية باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام.

22 أيلول/ سبتمبر 2003م:

الحدث: استشهاد باسل القواسمي[1] خلال اشتباك في منطقة الحاووز/ الخليل.

التفاصيل: كان باسل القواسمي يأوي إلى بيت المجاهد كريم شاهين، وبتاريخ 22 أيلول/ سبتمبر 2003م، حاصرت قوات الاحتلال البيت، وأخرجت ساكنيه، وطلبت من القواسمي تسليم نفسه؛ فرفض ذلك، واشتبك مع الاحتلال، وقام الاحتلال بقصف البيت بقذائف الدبّابات، وجاءت جرافة كبيرة وهدمت البيت فوق القواسمي، فارتقى شهيداً.

(1) الشهيد باسل محمد القواسمي: ولد في مدينة الخليل بتاريخ 7 أيلول/ سبتمبر 1977م، تلقى تعليمه الأساسي في مدرسة الفاروق الأساسية، ثم مدرسة الراشدين، والحسين الثانوية، ثم التحق بجامعة الخليل في تخصص اللغة الإنجليزية، انضم إلى كتائب القسام مطلع انتفاضة الأقصى، وعمل مع عمه القائد الشهيد عبد الله القواسمي، والقائدين أحمد بدر، وعز الدين مسك، وكان له دور في عدة عمليات جهادية واستشهادية، أصبح مطارداً لقوات الاحتلال قبل استشهاده بعام ونصف، وفي تاريخ 22 أيلول/ سبتمبر 2003م، حاصرت جيش الاحتلال المنزل الذي كان متواجداً فيه، وطالبه بالاستسلام، إلا أنه رفض ذلك وفضّل المواجهة والاستشهاد، ودارت بينه وبين قوات الاحتلال اشتباكات، حتى هدمت جرافات الاحتلال المنزل عليه، فارتقى شهيداً.